

[سِلْسِلَةٌ : الإِزَامَات .. لِعُقْلَاءِ الْغُلَاة]

هذه سلسلة .. أذكرُ فيها شيئاً من أقوالِ الأَشيَاخِ الذينَ
يُعَظِّمُهم مَنْ غَلَا في بابِ (تَجْرِيحِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وإِسْقَاطِهِم) ..
وما سأذكرُهُ .. مما يَسْتَنكِرُهُ (الْغُلَاةُ) جِدّاً إنْ وَقَعَ مِنْ غيرِ
مُعَظِّمِهِم (وما أَقَلَّ المرَضِيِّينَ عندهم !!) ..
وسنرى كيفَ سيُخْرِجونَ مِمَّا ثَبَتَ على هؤلاءِ المَشَايخِ ..
هل سيَكُونُ الحُكْمُ عليهم ؛ كما حَكَمُوا على غيرِهِم منَ مَشَايخِ
وطلبةِ العلمِ
ودُعاةِ أَهْلِ السُّنَّةِ ؟
أم سيَكِيلُون بِمَكِيلِينَ ؟
مَكِيلٍ رَجِيحٍ .. معَ المَوَافِقِ ..
ومَكِيلٍ كَسِيحٍ .. معَ المُفَارِقِ !!
والعدْلُ مَطْلُوبٌ معَ الجَمِيعِ ..
حتَّى معَ الكُفَّارِ ..
فكيفَ معَ المُنتَسِبِينَ للسُّنَّةِ ..
والذائدينَ عنَ حِيَاضِ السَّلَفِيَّةِ ؟

- قال ابن كثير: (لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل .. فإن العدل واجب على كل أحد .. في كل حال)
 والمخاطب بهذا ؛ عقلاء (!!) من دخل في هذا الأمر ..
 لعله يتأمل ، ويتفكر ..
 ثم يشوب .. ويؤوب ..
 ومن نهج الغلو ؛ يتقهقر
 ومن باب التذكير بالسبب الحامل على هذه السلسلة ..
 فسأذكر في التعليق الأول دائماً ؛ كلاماً نفيساً غاية ، لذهبي عصره
 العلامة العلمي اليماني .. يذكر فيه صنيع بعض السلف .. علاجاً
 للغلو في بعض العلماء ..
 فربما (أطلق كلمات يظهر منها الغرض من ذاك الفاضل ، لكي يكف الناس
 عن الغلو فيه ، الحامل لهم على اتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه) - كما في
 "التنكيل" له -

الحلقة الأولى

لو سَمِعَ الْغُلَاةُ ؛ أَحَدَ الدُّعَاةِ يَقُولُ مَا سَيَأْتِي ..

فما هو حُكْمُهُمْ عَلَيْهِ ؟

[.. السَّائِلُ : يا شيخ نسمع هذه الأيام بعقيدة تسمى العقيدة السُّرُورِيَّة ، الرِّجاء

إِعْطَاء نَبْذَةٍ عَنْهَا وَلِماذا سُمِّيَتْ بِهَذَا ؟

ج \ بالله اتركوا هذه التفرقة ..

لا سُرُورِيَّة ولا إِخْوانِيَّة ولا هذه !!

كلنا أَهْلُ الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ تَفَرُّقٌ فَلْنَقْضِ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْرُقُ

بَيْنَنَا ..

فكلنا مشرب واحد

ومنهج واحد

وعلى قلب رجل واحد إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

اتركوا هذه الأشياء بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، وَتَكُونُوا إِخْوَةً - إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَتَكُونُوا إِخْوَةً إِنْ

شَاءَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - حَفِظْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ اتركوا هذه الأشياء وتحابوا وتصافوا

تحابوا فِي اللَّهِ]

مع العلم .. أنَّ الغلاة (مشايخ ومقلِّدة) قد رموا بالتميع مَنْ قَالَ
بأقلِّ من هذا القول ..

فهل يا ترى .. سيرمونَ القائلَ بـ (التميع) ..

أو (عدم معرفة المنهج) ..

أو (مُداهنة الحركيين) ..

أو ..

أو ..

نريدُ إجاباتٍ واضحةً ..

كما كانَ (إسقاطُهم) لُعلماءِ ودُعاةِ السُّنةِ واضحاً .. دونَ تَلَجُّجٍ !

[الفرصة .. مفتوحة للنقاش - كما يُقال - !!]

(الحلقة الثانية)

مما هو معروف ، لا يخفى

مشهورٌ متكاثِرٌ ، لا يُستقصى

من طرائق الغلاة ..

وسُبل الجراحين ..

مشايخ .. ومقلّدة

أنّهم يأخذون الداعية أو طالب العلم أو العالم

بالكلمة يقولوها ..

في غضبٍ أو مضايقٍ مُناظرةٍ أو سقطةٍ لسانٍ أو غيره

ومهما اعتذر أو تاب ؛ فلا يقبلون ذلك منه ..

فإذا تاب .. قالوا : مُتلاعبٌ

وإذا رجع .. قالوا : كذابٌ

وإذا قال : ما قصدتُ ؛

قالوا : لا يُحملُ المُجملُ على المُفَصَّلِ إلّا في كلامِ الله ورسوله فقط (!!)

[سنرجعُ إلى موضوعِ المُجملِ والمُفَصَّلِ في حلقةٍ أخرى]

أمّا إذا كان (المُخطئُ) منهم ..

وَسُبُلُ الدِّفَاعِ .. مُتَّسِعَةٌ

مَا قَوْلُكُمْ - دَامَ فَضْلُكُمْ - فَيَمْنُ يَقُولُ :

وهذا الكلامُ .. خطيرٌ بِمَرَّةٍ !!

فهي الإسلامُ المصْفى ..

فهل (الإمام ابنُ بازٍ) يطعنُ في الإسلام؟

وهذا.. لوازُمُهُ خَطيْرَةٌ^{٢٩}.. خَطيْرَةٌ^{٢٩}.. خَطيْرَةٌ^{٢٩}

أَوْ يَقُولُ : قَصَدْتُ السَّلَفِيَّةَ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَنَا (!!)

فمعنى ذلك: أَنَّ سَلَفِيَّتَهُ تَخْتَلِفُ عَنْ سَلَفِيَّةِ (ابن باز) !!

فَمَا الْمَخْرَجُ؟

(الْحَلَقَةُ الثَّالِثَةُ)

لَا زِلْتُ مُبِيناً عَوَارَ مِنْهَجِ الْغُلُو ..
 وَمُظْهِراً فَسَادَ طَرِيقَتِهِمْ ..
 وَمُلْزِماً لَهُمْ ؛ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْهِمُ التَّزَامُهُ
 وَيَجْبُنُونَ عَنْ مُنَاقَشَتِهِ وَفَقَ أَصُولِهِمْ (الْبَاطِلَةُ)
 وَقَوَاعِدِهِمْ - الْقَوَاعِدُ ! - (الْعَاطِلَةُ)
 مَا رَأَيْتُ الْغُلَاةَ - إِنْ كَانَ لَهُمْ عَقْلٌ يَزِنُونَ بِهِ الْأُمُورَ !! -
 فَيَمَنْ يَقُولُ :

["وَنَحْنُ طُلَّابُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْعَاوِيِّ ..

عِنْدَنَا سُلْفِيَّةٌ أَقْوَى مِنْ سُلْفِيَّةِ الْأَلْبَانِيِّ ..

:

:

.. فَالْتَقِينَا بِالْأَلْبَانِيِّ .. وَإِذَا بِهِ نَحْنُ فِي السُّلْفِيَّةِ أَقْوَى مِنْهُ .. [

وَفِي هَذَا الْكَلَامِ ؛ أُمُورٌ :

1/ انْتِقَاصُ وَاضِحٍ مِنَ الْإِمَامِ الْأَلْبَانِيِّ .

2/ تَرْكِيَّةٌ لِنَفْسٍ (الْقَائِلِ) ! .

3/ ما هو (المعيار = المقياس) الذي نعرفُ به ذلك ؟

أثمَّ جهازٌ يُقالُ له (سلفية متر) !! لقياس (قوة) السلفية ؟

4/ مع العلم .. أنَّ (القائل) في ذلك الوقت الذي أشار إليه ؛ كان طالباً في الجامعة ..

والإمام الألباني ؛ مُدرّسٌ فيها !!

و (القائل) أيضاً في ذلك الوقت المشار إليه ؛ كان (إخوانياً) ..

نعم .. (إخواني) .. ومع ذلك (يزعم) أنَّ سلفيته ؛

أقوى من سلفية الإمام الألباني !!

لقد هزلت حتى بأن من هزالها *** كلاها وسامها كُلُّ مُفلسٍ

أينَ (شُجعانُ) الغلاة .. ؟

لِما لا يُخرجونَ (القائل) من السلفية ..

لأنَّه (يطعنُ) في أهلِ العلم ؟

قد عَرَفْنَاكم ..

لا عُقول ..

و

لا رُجولة ..